

شرح العقيدة التدمرية للشيخ ابن عثيمين 95

محمد بن صالح العثيمين

كالنافي ان اعتمد فيما يليه على ان هذا تشبيه قيل له ان اردت انه مماثل له من كل وجه فهذا باطل وان اردت انه مشابه له من وجه دون وجه او مشارك في الاثم لزمك - [00:00:00](#)

او لزم في هذا او مشارك له في الاثم لزمك هذا في سائر ما اثبتته وانتم اذا اقمتم الدليل على ابطال التشبيه والتماثل الذي بانه يجوز على احدهما ما يجوز على الاخر ويمتنع - [00:00:22](#)

عليه ويجب له ما يجب له انما في التوفيق انا انما في انما افهمتم الدليل على نفس التشبيه والتماثل انه لانه يجوز على احدهما الاخر ويمتنع عليه ما يمتنعه عليه - [00:00:42](#)

يقول عندنا نفي وعندنا قال لقائل ان يقول ان الاعتماد على مجرد نفي التشبيه. ان تقول ان الله لا شبيه له لا يكفي هذا في الوقت يعني وش معنى لا سبيل هذا الحال؟ معنى انه لا يوجد له احد معه - [00:01:05](#)

مشارك له في كل من اعماله ولو في اصل المعنى طبعاً لا هل تريد انه ليس له مشابه من كل وجه طبعاً لا لان فيه مشابهة من وجه دون معنى - [00:01:24](#)

متفق ولكن حقيقة هذا المعاد بالنسبة لله ولغيره مختلف يقول فالنافعين اعتمد فيما ينفيه على انها لا تشبيهه قال انا انفي هذا لانه تشبيهه ما يكفي هذا الاعتماد لان الذين ينكرون - [00:01:45](#)

لماذا يحونونه؟ يقولون انه تشفيه والذين ينكرون اليد لله سبحانه وتعالى يقولون انشروها لان اثباتها تشبيهه وهكذا اذا لا يكفي ان نقول لصحة الاعتماد على مجرد التشبيه لان كلنا ينفي شيئاً يدعي ان اثباته - [00:02:09](#)

تشبيهه ولهذا يقول ان اعتمد على انه فيما ينفيه قيل له ان اردت انه مات له من كل وجه فهذا باطل يعني ان اردت بقول ان هذا تشبيهه فام فيه - [00:02:34](#)

انه مماثل لله في الوجه فهذا باطل والمثال كما قلت مثل لو قال انا انكر ان لله يده فان الفاتحة تشبيهه نقول ان اردت ان ذلك تشبيهه بالخاء تشبيهه للخالق بالمخلوق من كل وجه - [00:02:54](#)

فهذا باطل ولا لا؟ لانه لا يقتضي اذا كان لله يدوم وللانسان يد ان يكون مشابهاً له من كل وجه طيب وان اردت انه مشابه له من وجه دون وجه - [00:03:17](#)

او مشاركا له في الاثم لزمك هذا في سائر ما اثبتته اذا قلت او في اليد لانها مشابهة لله وارادت انه مشابه لله من وجه دون وجه او ان المراد بالمشابهة المشاركة بالرب - [00:03:36](#)

قلنا له هذا التشبيه الذي يتمتع بنفي الذي عليه يلزمك فيما تثبته وش يمثل هو يجدد القدرة يثبت الحياة يثبت العلم كما مر علينا عرفتم يا جماعة؟ نقول اذا كان انك تقول انا انفي - [00:04:01](#)

هذا لان فيه تشبيهها من وجه دون شهوة اذا يجب عليك ان تنفي القدرة وان تنفي الارادة وان تنفي العلم وان تنفي الحياة لان في ذلك مشابهة الوجه دون وجه او مشاركة - [00:04:26](#)

ليش؟ تجد دون الحقيقة فقال الاعتماد على مجرد نفي التشبيه في تنزيه الله الاعتماد اذا قال قائل في كل ما ان فيه عن الله على نفي التشبيه واقول ان في ذلك نهي لتشبيهه الله في القبر - [00:04:42](#)

نقول له ان اردت بالمشابهة التي نفيتها واعتمدت فيها في هذه الصفة عليها المشابهة من كل وجه تمام هذا باطل وش معنى باطل؟

انه ما يمكن المشابهة من كل وقت - [00:05:12](#)

المشابه من كل وقت وان اردت المشابهة من بعض الوجوه او اردت المشاركة في الازن دون الحقيقة قلنا له اذا يلزمك ان تنفي ما اثبتته تنبيه ما اثبتته لان ما اثبتته يتضمن التشبيه من وجه دون وجه او المشاركة في دون تحقيق - [00:05:28](#)

مفهوم يا جماعة هذا؟ نعم. طيب ثم قال وانتم يخاطب من الذين ينكرون ما ينكرون اعتمادا على نفي التشكيل فانتم انما اقمتم الدليل على اصدار التشبيه والتماثل الذي بانه يجوز على احدهم - [00:05:55](#)

ما يجوز على الاخر ويمتنع عليه ما يمتنع عليه ويجب له ما يجب له. هذا التشبيه اللي عند هؤلاء يقولون التشبيه والتماثل ان يكون الشئيين او الشئيان المتماثلان يجوز على احدهما ما جبر الاخر ويمتنع عليه ما يمتنع عليه ويجب له ما يجب له - [00:06:18](#)

هذا الشيخ مماثل للشئ وش معنى مماثل لله انه يجوز عليه ما يجوز عليه ويمتنع عليه ما يمتنع عليه. يجب له ما يجب له اذا المماثلة بين الخالق والمخلوق بهذا المعنى؟ هل تقيمه ولا ما فيه؟ ها؟ لا ما دام زي هذا - [00:06:40](#)

لان التماثل كون الشئيين المتماثلين يجوز على احدهما ما جبر الاخر ويمتنع عليه ما يمتنع عن الاخر ويجب له ما للاخر هذا شئ لا يمكن ولا يطلب الرجوع على هذا الانتباه لانه ما يجوز على على الانسان - [00:07:05](#)

الموت ولا يجوز على الله يمتنع على الانسان الدوام ولا يمتنعوا عن الله يأتي الذلان الكمال ولا يجب فكيف يمكن التماثل بين الخالق والمخلوق؟ بمجرد اثبات يد حقيقة لله عز وجل - [00:07:25](#)

فاذا نقول لهؤلاء الذين يعتمدون فيما نفخوا من الصفات على مجرد نفي التشبيه تنقولهم ان اردتم المشابهة بكل وجه فهذا باطل لانكم تفكرون المشابهة والتماثل لانكم يجوز على المتماثلين ما يجوز - [00:07:51](#)

وما يمتنع عليه وما يجب له وهذا دين مستحيل وان اردتم المشابهة من وجه فانتم تثبتون لله بعض الصفات وذلك مشابهة من سموم وجه دون وجه او مشاركة في فعله يلزمكم الان الا تعتمدوا على مجرد التشبيه - [00:08:20](#)

الا تعتمدوا على مجرد نفي التشبيه. لماذا لان المشابهة من جميع الوجوه انت نعم ولا لا؟ ممتنعة حتى عندكم اذ الشبيه عندكم هو الذي يجب له ما يجب للاخر ان يشابه ويمتنع عليه ما يمتنع عليه ويجوز عليه ما يجوز - [00:08:47](#)

وهذا شئ امتنع وان اردتم بالتشبيه الذي نفيتموه المشابهة من وجه دون وجه او المشاركة في الحقيقة نعم فانتم قد اثبتتم هذا التشبيه وشو فيما اثبتتموه من الصفات حددتم هذا التشبيه وافرحتم به - [00:09:10](#)

بما تقدمه من الصفات اذا قلت من هذا هو التشبيه الذي الذي اعتمد به الاثبات عليه طيب ترى ان المقام الجماعي ولا لا؟ ها طيب الانسان اللي في نفي الصفات عن الله - [00:09:34](#)

على مجرد هل هذا الاهتمام صحيح ولا الجواب غير صحيح لماذا اولا اذا فقط التشبيه التشبيه المطلق من كل وجه فهذا باطل ولا يمكن ان لماذا؟ لانهم يفسرون المماثل او المشابه اكتبوا بانه ما يجوز عليه ويجب ان يمتنع مثل ما تجعل الاخر واجب - [00:09:56](#)

وهذا شئ مستحيل حتى لو اثبتت صلته لا ما ما تحقق ذلك او او الوجه الثاني انك اذا اردت المشابهة التي اذا اردت بالمشابهة التي نفيتها المشابهة من وجه دون وجه - [00:10:29](#)

فاننا نقول هذه المشابهة في الواقع انتقد اثبتها لانك اثبتت بعض الكتاب فيلزمك فيما اثبت ان تكون مشابها ان تكون مشبها يلزمك بما تكون مشبها لانك لله حياتا وعلما وقودة الى اخره - [00:10:47](#)

نعم واضح الان؟ طيب ومعلوم ان اثبات التشبيه بهذا التفسير مما لا يقوله عاقل يتصور ما يقول فانه يعرض طيب ان اثبات تشبيه بهذا التقصير من جانب التفسير ان نقول ان المتشابهين - [00:11:09](#)

هما اللذان يجوز على احدهما الاخر وينتهي عليه ما يمتنع ويجب له ما يجوز اثبات التشبيه بهذا التقديم لا يقوله عاقل ابدا ما احد يقول ان الله سبحانه وتعالى مشابه للمخلوق بهذا المعنى - [00:11:33](#)

هذا محد يقول هذا التكرار الاجتماعي؟ هل احد يقول ان الله مشابه؟ للمخلوق بانه يجب للمخلوق ما يجب لله ويمتنع عليه ما يمتنع على الله ويجوز عليه ما يشفع الله؟ لا لا يقول عاقل يتصور ما يقول - [00:11:53](#)

فانه يعلم بضرورة العقل امتناعه ولا يلزم من نفيها من نفي ولا يلزم من نفي هذا نفي التشابه من بعض الوجوه كما في الاسماء والصفات المتواضعة. ولكن من الناس من يجعل التشبيه - [00:12:11](#) مقصرا بمعنى من المعاني ثم ان كل من اثبت ذلك المعنى قالوا انه مشبه ومنازعهم يقول ذلك المعنى ليس من التسبيح نعم من النار من يفطر التشبيه بمعنى اخر لانه عرفنا ان التشبيه بالمال الذي قالوا - [00:12:30](#) ممتنع ولا احد يقول مثل ما قال حتى المعتزلة والجاهمية واجمع المبتدعة واهل السنة ما يقولون بالتشبيه الذي هو التماثل حيث يجوز على احدهما اخر ويجب له ما يجب له ويمتنع ما احد يقول - [00:12:57](#) مسلمين يقين بالتشبيه الاخر الذي دونه بحيث يشبهه من وجه دون وجه فهنا من الناس من يجعل هذا تشبيه ممتنع فينكر من اجل الكتاب ومن الناس من ينازعه ويقول ليس هذا من التشبيه المنتمي - [00:13:15](#) والنساء الارادة اذا قال اذا قال المعتدلة اثباتها من التشبيه ولا ثم صدر يقول التشبيه وينكرون ولا شاعر يقولون اثباتها ليس بتشبيه فلا الرحمة يقول يقول الاشعرية اثباتها تشبيه فينكروها - [00:13:35](#) ويقول اهل السنة اثباتها ليس بتشبيه فيثبتونه. اليس كذلك؟ نعم. اذا كل كل من ادعى تشبيهها دون المعنى الاول لفنة والتماثل كل من انتهى تشبيهها فانه ينادى ولهذا ادعت المعتزلة ان اثبات التشبيه - [00:14:05](#) اتمنى ادعت الاشاعرة ان اثبات الرحمة تشبيه من نافعهم؟ ها؟ نافعهم الرسول اهل السنة نعم طيب ففهمنا الان ان الاعتماد في تنبيه الله عن الصفات التي ينزب عنها الاعتماد على مجرد نفي التشبيه - [00:14:26](#) اعتماد صحيح؟ ها؟ غير عظيم وجه ذلك لانه ان اريد بالتشبيه التشبيه المطلق الذي هو تساوي المتشابهين فيما يجب ويجوز ويمتنع ان يدر به هذا فهذا باطل لا يخوف ما احد يقول - [00:15:01](#) ولا لا المثبتة ولا الناسية ما حد يقول من هذا وان اريد بالتشبيه التشبيه من وجه دون وجه او المشاركة دون المعنى الحقيقة ان وجد به هذا فانه والاعتماد عليه لماذا لا الاعتماد عليه؟ لان من يدعي ان هذا تشبيه - [00:15:25](#) ينازع فيه غيره ينازعه فيه غيره فهو اذا قال هذا تشبيه فيجب ان انكر هذه الصفة قاله المثبت لا ليس هذا بالتشبيه فلا يجوز الانكار نعم والزمه ايضا المسلم الزمه ان ان ينكر ما اثبتته هو - [00:15:48](#) هل يمكن ما اثبتته هو والمسألة واضحة ما هي الا شرك تكرار لما سبق لكن بعبارة اخرى واحنا الان ضربنا مثلا دي صفة تاني من اثبات الله الارادة والرحمة قلنا الارادة اثبتتها الاشاعرة وانكرها المنتج - [00:16:11](#) والرحمة اثبتتها اهل السنة وانكرها من؟ هذا هو ترى هذا المثال مثلنا هو الذي الارادة ان تراها المعتزلة في انهم يزعمون ان اثباتها تشبيه كذا طيب اهل السنة والجماعة الاشاعرة انتم الرحمة يزعمون ان اثباتها تشبيه - [00:16:35](#) واضح؟ نقول لا اذا قلت ايها الاشعري ان اثبات الرحمة تشبيه قلنا لك واثبات الارادة للتسبيح كما قال ابن من نعم؟ المعتدل ايضا وطبعا اذا لا انكرها لان العقل دل عليها - [00:17:01](#) قلنا له والرحمة ايضا معروف هذا المهم اننا يجب ان نعرف ان الاعتماد على مجرد نفي التشبيه ما يكون ايضا لو اعتمدنا يا جماعة على مجرد لكنا نقول ان الله سبحانه وتعالى - [00:17:26](#) يمرض ولكن ليس كتشديد كمرض المخلوقين ونجيب كل صفة ونقول المخلوقين كل ده لو جعلنا مناط الحكم والمقياس هو نفي التشبيه. لكنا ثبت ما شئنا لله من الصفات ونقول - [00:17:47](#) بدون تشكيل - [00:18:06](#)